الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة أمحمد بوقرة بومرداس
كلية الآداب واللغات بودواو
قسم اللغة العربية

الملتقى الدولي : الخطاب الاستعماري من سلطة الإنشاء إلى إنشاء السلطة

الهيئة المشرفة على الملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى الدولي : أ. د. مصطفى ياحي. رئيس جامعة أمحمد بوقرة. بومرداس.

المشرف العام للملتقى الدولي: د. نور الدين لبصير. عميد كلية اللغات والآداب.

المنسّق العام للملتقى الدولي: د. سامية بوفرورة . رئيسة قسم اللغة العربية .

رئيستا الملتقى الدولي : د.شهرزاد توفوتي . د.عائشة هديم

رئيسة اللجنة العلمية: د.عائشة هديم.

تاريخ الملتقى : 15/ 16 نوفمبر 2025

الديباجة :

أسّس الاستعمار وجوده من خلال حركة حثيثة بين إنشاء الخطاب، بمختلف أنواعه السياسية ، والدينية ، والأدبية (السردية خاصّة) ، و التوسّع على الأرض ، وبسط السلطة العسكرية.

فكانت بوابّة الإنشاء عتبة فارقة في تمكين مقولة السلطة ، بكلّ حمولتها الحجاجية ، التبريرية ، مندغمة بفعاليات التحايل والمغالطات الهوياتية والتاريخية في الخطاب السياسي ، وبفعاليات السرد المتماهي في انسيابيته ولا نهائيته ، مع الحدود الجغرافية اللامتناهية في الحلم الجغرافي الاستعماري ،

كان ضوء الشمس الساطع مبرّرا كافيا ، وموتيفا جماليا راقيا ، اتخذّه " ألبير كامو " الكاتب الألمعي الإمبريالي ، ليجعل " مورسو " بطله الخارق في رواية : " الغريب " يطلق طلقات نار متتالية على العربي الذي لم نعرف له اسما ، وكانت عبارة : "بلد الشمس " (Le pays du soleil) ، مثل الملصقة الإشهارية الماتعة التي تتمتّع بكل قوتها التبريرية ، لينعم مورسو بالشمس رفقة أصدقائه ، في مشهد الجزائر الفرنسية المفرغة من سكّانها الأصليين .

وإذا كان الخطاب الأدبي بكلّ براءته الجمالية المدّعاة محلاّ لكل هذه السلطة ، وخلفية قويّة لتبرير الوجود الاستعماري والتوسّع الامبريالي ، فإن الخطاب السياسي لا يقلّ عن الخطاب الأدبي في تمكين السلطة من خلال أنماط بارزة تتعلّق خاصّة بالأرض.

مثل نمط: الأرض الهجينة : الجزائر الفرنسية ، و أنماط كثيرة يمكن استقراؤها من خلال عديد الخطابات السياسية و السياسية / الدينية ، أو الدينية لاسيّما من خلال مشروع لقساوسة ، والرهبان الفرنسيين ، مثل : " لافيجيري " الذي يستخدم حجاجا عاطفيا قويا لاستمالة الجزائريين ، حين ينصّب نفسه أبا روحيا للفرنسيين والجزائريين على حدّ سواء ، ولا تخلو الخطابات السياسية من كليشيهات رنانة ، مثل عبارة : محادثات السلام ، والحوار الفلسطيني / لإسرائيلي .

هذه هي إذن سلطة الإنشاء متجسِّدة في خطابات استعمارية متنوعة ، تحاجج ، تبرّر، تموضع المشروع الاستعماري في على سلّم المشاريع الحاملة لعبء بعث التحضّر، في مجتمعات متخلِّفة ، قاصرة عن أداء دورها الحضاري .

هذه السلطة هي التي تخوّل ، وتدفع بالمقولات الامبريالية ونظرياتها ، إلى التحرّك في الأرض ، وتحقيق الأحلام الاستعمارية الشاهقة .

إن تقتيل الأبرياء في غزّة ليس سوى تجسيد لحلم التلمود – المحرّف طبعا – بإنشاء الدولة اليهودية ذات العنصر الصافي المختار ، المجاوِز لعنصر البشرية ، حالاّ في الذات الإلهية .

من الواضح أن مثل هذا الخطاب الديني المفعم بقوة الإنشاء ، لا يفعل شيئا آخر سوى دفع الإنسان ؛ إنشاء السلطة ، وبسط نفوذ الذات مقابل محو الآخر محوا تاما إذا اقتضت معالم الحلم/ الإنشاء الجغرافي ذلك .

الإشكالية :

تأسيسا على ما سبق يعنى هذا الملتقى بتتبّع هذه الحركة بين إنشاء السلطة ، وسلطة الإنشاء في الخطاب الاستعماري ، بمختلف أنواعه : الأدبية ، والسياسية ، والدينية ، وتتحدّد إشكاليته كما يلي :

كيف يشتغل الخطاب الاستعماري بين طرفي ثنائية الإنشاء والسلطة ؟

وتنتظم محاوره وفق ما يلي :

المحاور:

1. الخطاب الاستعماري : الماهية وخلفيات التأسيس .
2. الخطاب الاستعماري والحمولة الحجاجية / أو / القوّة التبريرية .
3. الخطاب الاستعماري العدائي وسوء التمثيل.
4. الخطاب الاستعماري والذات العارفة.
5. الخطاب الاستعماري والهيمنة اللغوية.

تاريخ الملتقى الدولي ومواعيد اقتراح المشاركات :

- تجري أشغال هذا الملتقى العلمي: 15/ 16نوفمبر 2025 بكلية اللغات و الآداب. بودواو، جامعة بومرداس.
- تستقبل اللجنة العلمية للندوة العناوين المقترحة للمشاركة والملخصات مرفقة بالسيرة الذاتية في أجل أقصاه : 15/ 05/ 2025 والأبحاث كاملة في أجل أقصاه : 15/ 09 / 2025.
- ترسل الملخصات والمداخلات إلى البريد الإلكتروني: d.colonial25@gmail.com

الضوابط الشكلية لكتابة المقال:

حجم البحث: ما بين 15 صفحة و30 صفحة.

نوع الخط: Simplified Arabic

حجم الخط: 16 في المتن و14 في الهوامش التي تثبت في آخر المقال.

رئيسة اللجنة العلمية :

د. عائشة هديم . جامعة بومرداس .

أعضاء اللجنة العلمية:

د. شهرزاد توفوتي .جامعة بومرداس .

أ. د. سيف الدين الفقراء . جامعة الشارقة . الإمارات العربية المتحدة .

د. خولة شخاترة . جامعة جدارا . المملكة الهاشمية الأردنية .

د. رائدة مراشدة . جامعة جدارا . المملكة الهاشمية الأردنية .

د. نجاة قرفال . جامعة قابس . تونس

د. عبد الواسع إسحاق ناصر الدين . جامعة المدينة العالمية . ماليزيا .

د. ماجد مصطفى الصعيدي جامعة عين شمس . مصر

أ . د. فتيحة شفيري. جامعة بومرداس .

د. سليمة مدلفاف . جامعة البليدة .

أ.د عمر بن دحمان . جامعة مولود معمري .تيزي وزو.

د. توفيق شابو . جامعة البليدة .

د. أحمد زعزاع . جامعة البليدة .

أ.د سليمة مسعودي . جامعة باتنة .

د. حسيبة ساكر . جامعة العربي التبسي .

د. هشام تومي . جامعة خنشلة .

د. و افية مربيعي . جامعة بومرداس .

د. إسمة ميسوم . جامعة بومرداس .

د. زهرة عميري . جامعة بومرداس .

د. كيّسة ملاح . جامعة بومرداس .

د. آسيا زرابيب . جامعة بومرداس .

د. تسعديت بن يحيا . جامعة بومرداس .

د. صبيرة بودينة . جامعة بومرداس .

د. ماضي فضيلة . جامعة بومرداس .

أ . سليم بوعجاجة . جامعة بومرداس .

رئيسة اللجنة التنظيمية :

د. سهام نجاري . جامعة بومرداس . رئيسة

أعضاء اللجنة التنظيمية:

د. بلال الحباس . جامعة بومرداس .

د. سامية بوفرورة . جامعة بومرداس .

أ. صبرينة أبرباش. جامعة بومرداس.

أ. رشيقة ديب . جامعة بومرداس .

أ. حفيظة طاير. جامعة بومرداس.

أ. عبد العزيز واضح. جامعة بومرداس..